

القديس سيلفسترس الأول، البابا

S. Silvestri I, papæ

كانَ كاهنًا رومانيًا، اعتلى كرسي بطرس عام 314، فكانَ أوَّلَ حبرٍ في حقبة السَّلامِ التي تَلَتْ عَصَورَ الاضطهادِ الأوَّلِي، والتي شهدت بناءَ العديد من الكنائسِ والمعابدِ المسيحيَّة. جعلَ البابا سيلفسترسُ مقرَّهُ على تلِّ اللاتران، حيثَ شيَّدَ الإمبراطورُ قسطنطينُ كنيسةَ المسيحِ المخلِّصِ، التي تُعرَفُ حاليًّا بكنيسةِ القديسِ يوحنا في اللاتران. وفي عهده بُنيَتْ أيضًا كنيسةُ القديسِ بطرسَ، على تلِّ القاتيكان، حيثَ يرقُدُ جثمانُ بطرسَ الرسول. تحمَّلَ أعباءَ الكنيسةِ في عهدِ برزَّت فيه بعضُ الهرطقاتِ، خصوصًا الدُوناتية (نسبةً لزعيمها دوناتس الذي أنكرَ طبيعةَ المسيحِ البشريَّة) والآريوسية (نسبةً إلى زعيمها آريوس الذي أنكرَ مساواةَ المسيحِ لله الأب). وعندَ انعقادِ المجمعِ المسكونيِّ الأوَّلِ، عام 325، في نيقية، كانَ سيلفسترسُ طاعنًا في السنِّ، فأرسلَ عنه كاهنينِ رومانيينِ مُبتلائه. دامتَ حبريَّتهُ إحدى وعشرينَ سنةً، ثمَّ رقدَ ودُفِنَ في مقبرةِ بْرِيشيَّيلا، على طريقِ سَلاريا، عام 335. هو أوَّلُ مَنْ نُسِبَ إليه لقبُ «مُعترفِ الإيمان».

خدمة رعاة الكنيسة: للباباوات.

الصلاة الجامعة

بَادِرْ إِلَى إِعَاثَةِ شَعْبِكَ، يَا رَبُّ، بِشَفَاعَةِ الطوباييِّ سِلْفِسْتَرُسَ الْبَابَا، †

فَنَقْضِي حَيَاتَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فِي رِعَايَتِكَ الرَّبَّائِيَّةِ، *

وَنُدْرِكَ، بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ، الْحَيَاةَ الَّتِي لَا أَنْقِضَاءَ لَهَا.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أُنْبِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهَّا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.